١٢٤٥



صاحب الجلالة الملك يستقبل الوفد المغربي العائد من قمة اديس ابابا

فاس — استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي أعضاء الوفد المغربي — بشقّيه الحكومي والوطني — الذي مثل جلالته في مؤتمر القمة الافريقية العشرين.

وبهذه المناسبة القى جلالته الكلمة التالية :

الحمدلله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة

اننا مسرورون لاقتبالكم هنا في بيتكم لننوه بما قمتم به من جهود أيام وجودكم في اديس ابابا، ورغم ان المدة كانت قصيرة فقد تتبعنا عن قرب تدخلاتكم والتعبير عن احساساتكم وافتخاركم واعتزازكم بالموقف الذي اتخذناه، لأن كل شيء يمكن أن يكون فيه التفاوض الا الامانة، يقوّل النبي صلى الله عليه وسلم «لا ايمانَ لمن لا امانةَ له»، والأمانة الغالية المقدسة التي هي الآن على اعناقنا ونحن مطوقون بها كلنا، هي وحدة التراب الوطني، وسلامة السيادة المغربية. يجب أن يتعلم أبناؤنا وبناتنا منذ صغرهم ان هذه المسألة لا مفاوضة فيها ولا مهاودة، ومع ذلك لي اليقين ان افريقيا سترجع عن غيها، كان المغرب من المؤسسين لمنظمة الوحدة الافريقية، فلم يرد أن يكون من المقبرين لها ولا من المصفقين لما تركبه من سبل غير المشروعة وغير الفاضلة، ولكن لي اليقين ان الحكمة والتعقل والتبصر الافريقي وهي الخصال الأصيلة في اخواننا الأفارقة ستُزهق يوماً ما — وربما أقرب مما نظن — الباطل وتعلي كلمة الحق.

وكيفما كان الحال المهم عندنا هو انه لا يمكن لأي منظمة أو مؤسسة ان تخضع ارادة شعب كله، فالصحراء صحراؤنا، ونحن في الصحراء في وطننا.

نعم، علينا ان نجد السبل والطرق لانهاء الحرب القائمة في الصحراء، علينا ان نبحث عن جميع السبل وجميع الطرق للتعايش مع جيراننا الأقربين وجيراننا في القارة، ولكن لا يمكن ولن يمكن أن يكون هذا على حساب وحدة ترابنا.

ومرة أخرى أشكركم وأنوه بمواقفكم وبمظاهراتكم، وقد سمعتها أنا شخصيا عن طريق الاذاعة، كما أشكركم على إظهاركم مغربيتكم، جزاكم الله خيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الأربعاء 20 صفر 1405 — 14 نونبر 1984